من غير إحراج

د.عبدالرحمن عبدالله العوضي

لا تثيروا الفتنة بين دول مجلس التعاون

هذه الأيام نلاحظ في صحافتنا خطوطا عريضة للأخبار المتعلقة بالخلاف الواقع بين قطر وبعض الدول العربية وعلى رأسها السعودية والإمارات ومصر.
إن ما يثير الإنسان هو المبالغة في الانتقادات الجائرة لبعضنا البعض، كل يلوم الآخر على المبادرة في البدء بالخلاف. ولكن مهما كانت الأمور لا يجوز لنا كإعلاميين أن نبالغ بإثارة مثل هذه الأخبار، لأنه في لحظة من اللحظات وبإذن الله سيكون كل ذلك عبارة عن سحابة صيف ستنقشع في أقرب وقت، لأن دول مجلس التعاون ومصر وغيرها من الدول المؤيدة لطرفي الخلاف لا تنوي في الأساس الإضرار بالجهة الأخرى، وإنما المراد هو وقف المشاحنات الإعلامية واستخدام وسائل الإعلام من كل طرف في شحن الأطراف للوقوع في الهاوية، وبالتالي ستكون النتيجة في نظري هي زيادة الخلاف وتصعيده بدلا من التمكن من التهدئة والتفاهم.
لا شك أن الموضوع حساس جدا والمبادرة السريعة لقادة دول مجلس التعاون في إطفاء هذه النار التي انتشرت بشكل واسع مطلوبة الآن أكثر من أي وقت مضى، وإلا فلن نتمكن من السيطرة عليها وتصبح مجالا لتدخل الدول الكبيرة خاصة في هذه الأيام، حيث إن هناك تحركا واسعا من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا وبريطانيا وفرنسا. الكل يحاول التدخل في هذه القضية باسم فك التنازع، ولكن الحقيقة أن الجميع سيقوم بهذه العملية على حسابنا والمنتفع من ذلك هي هذه الدول نفسها لتحقيق مصالحها الهامة على أبعد مدى.
لقد شاهدنا كذلك من خلال زيارة رئيس الولايات المتحدة الأميركية دونالد ترامب الذي رأيناه مختلفا تماما في كلامه وتصرفاته عما كان يوجهه من نقد لاذع للمملكة، ولكن غير رأيه عندما التقت مصالحه بعد الترحيب الذي حققه في المملكة العربية السعودية، ووقع عقودا طويلة المدى لشراء الأسلحة الأميركية والذي اعتبره هو نجاحا باهرا في أول زيارة له خارج أميركا.
مثل هذا الأمر يا إخوان يجب أن نحذر ونخاف منه، ويجب أن نعيه كثيرا لأنه لا يمكن الهروب من الموضوع وإلا سنكون لقمة سائغة للدول الكبرى وهذا لن يكون إلا بوحدة كلمتنا خاصة نحن دول مجلس التعاون. لا يمكن أن نعيش إلا في تعاون صادق ونرفض أي مبادرات قد تثير الخلاف بيننا لأن أغلب هذه المبادرات تستهدف الفتنة بيننا في هذا النموذج الناجح والفريد في التعاون العربي.
دعونا يا إخوان جميعا أن نبقى متحدين متفاهمين رغم كل الخلافات التي قد تبرز على السطح قبل ان يفلت منا زمام الأمور. فحكامنا ولله الحمد من الحكماء العقلاء الذين لا يقبلون أي خلاف أو فتنة يريدها لنا أعداؤنا وهم كثيرون ويعيشون على حدودنا ولن يقبلوا أن يتحقق هذا النجاح للدول الصغيرة التي استطاعت أن تصنع المستحيل، وتصل ولله الحمد الى صفوف الدول الهامة والمؤثرة.
انسوا كل خلاف لأن المنطقة تعيش في دوامة كبيرة من الخلافات، ولا تقبلوا أن تشتعل هذه الخلافات الكثيرة بيننا، حاولوا أن تقضوا عليها قبل أن تشتعل النار، لأن معنى ذلك أن تصعب الأمور وتحتاج إلى تدخل قوى في أمورنا، وهذا لن يكون بأي شكل من الأشكال ذا فائدة لنا. وتاريخ هذه الدول الكبيرة مع الصغيرة معروف، وأنا أناشد صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد، صاحب الحكمة والدراية وأدعو له بالتوفيق أن تظل هذه القضية في أولوياته القصوى وأن يحتويها بإذن الله بحكمته وموعظته الحسنة.
وفقكم الله جميعا إلى ما فيه الخير والسداد لهذه الأمة الخليجية الصغيرة في دول مجلس التعاون لتبقى دائما وحدة متراصة وواحة أمن وأمان لكل من يعيش على أرضها ولبقية الوطن العربي الكبير.

صدى الأحداث

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

حكيم العرب.. والأزمة الخليجية

نعيش منذ أيام تداعيات الأزمة الخليجية العاصفة بين المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين ودولة الإمارات من جهة، ودولة قطر من جهة أخرى، الأزمة ليست جديدة إذ يعود تاريخها منذ منتصف التسعينيات، وازدادت تعقيدا بعد ثورات الربيع العربي والرؤى الخليجية المختلفة حولها.
ما يهمنا كمواطنين خليجيين في نهاية الأمر، ليس معرفة أسباب الأزمة بقدر ما يهمنا معالجتها، فنحن نتحدث عن آخر منظومة عربية بعد تمزيق الربيع العربي وشتات الدول العربية، وأقصد مجلس التعاون الخليجي، الذي يعتبر صمام الأمان لشعوب المنطقة في ظل الظروف الأمنية الخطيرة التي تحيط بنا.
نحن متفائلون بحكمة القادة الخليجيين لإيجاد حلول دائمة وشاملة للأزمة الخليجية، خصوصا أن من يقود مساعي التهدئة والوساطة هو حكيم العرب صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، قائد الإنسانية وأمير الديبلوماسية.
نحن متفائلون بقرب الحل، ولكن لا بد من وجود جهة ضامنة للاتفاق كما يقترح الأخ د.علي التواتي، وأنا أرشح أن يضطلع بالمهمة مجلس التعاون، وأن تشكل لجنة لمتابعة تنفيذ بنود حل الأزمة وتراجع بصفة دورية أي ملاحظات تقدم من الدول المعنية أولا بأول لحلها بصورة فورية، لكي لا تتراكم فيصبح من العسير حلحلتها، كما يحدث الآن، ولتتكون اللجنة من عضوية الكويت وسلطنة عمان.
الخلاصة: الأزمة ليست سياسية «اختلاف في وجهات النظر» حول ملفات عربية، بل تعدت ذلك إلى أزمة وجودية تهدد بقاء مجلس التعاون الخليجي وأمن بلدانه.
فلا بد من التنازل من جميع الأطراف للوصول الى حلول تضمن أمننا كخليجيين.

السايرزم

www.salahsayer.com
@salah_sayer
صلاح الساير

في وداع الضباب

نقول في لغتنا الدارجة أو لهجتنا المحلية: «شربت مروقها»، ونقصد أن المشكلة اقتربت من الحل ولاحت في الأفق علامات النهاية. فالمروق أو المرق هو الماء الذي يسلق فيه الإدام من لحم وغيره، فإذا جف الماء في الطنجرة فتلك إشارة على نضوج قطعة اللحم وكأن الطبخة شربت الماء أو المروق، واقتربت من الانتهاء. ويمكن استعمال هذه العبارة عند الحديث عن الضبابية المرعبة التي عرفتها المنطقة منذ أن بدأت فيها «السيادينية» أو خلط السياسة بالدين الحنيف، وسطوع نجم تيار الإسلام السياسي بشقيه السني والشيعي، وهيمنة الملالي ومشايخ الدين على المشهد السياسي في عموم المنطقة.

□ □ □

نجمت هذه الضبابية عن الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي وقت كان من الضروري خلط السياسة بالدين لغرض صد الدب الروسي (الشيوعية) فتمددت «الصحوة» في المجتمعات العربية برعاية الحكومات. وحرص الرؤساء العرب على أوصاف ذات بعد ديني مثل «الرئيس المؤمن» و«حفيد الدوحة المحمدية»، وخبرت المنطقة الجهاد الأفغاني، كما تمكن الإسلام السياسي من حكم إيران وعمل على تصدير الثورة، فدخلت المنطقة دوامة جهنمية وعرفت الأفغان العرب ومنظمة القاعدة حتى انتهى الأمر بظهور تنظيم «داعش»، وأمسى عواء الذئاب المنفردة يتردد في جميع أصقاع الأرض.

□ □ □

ضبابية «سيادينية» اختلط فيها السياسي بالديني شكلت ولم تزل مرحلة عصيبة في المنطقة والعالم. وأفرزت أحداثا خطيرة مثل أزمة رهائن السفارة الأميركية في طهران وغزوة منهاتن في نيويورك، وحروب شرسة كالحرب العراقية- الإيرانية. وكما هو واضح فإن الفوضى الناجمة عن هذه الضبابية صارت تضرب في قلب أوروبا وأميركا وتهدد المصالح الدولية، كمثل محاولة جماعة الحوثي (وهي جماعة سياسية دينية) السيطرة على باب المندب في اليمن. ومثلما يبدو فإن طبخة الإسلام السياسي قد «شربت مروقها» وصار لزاما على الضباب أن ينقشع قبل احتراق الطنجرة بما فيها.

من بلادي

جاسم التنيب

قلوب أبناء الخليج واحدة لا تتجزأ

شعوب ودول الخليج العربي شيء واحد رغم المحن والعواصف التي تضرب في وحدتنا، ولكن نحن لُحمة واحدة في جسد واحد لا يفترق أو يتمزق مهما كانت الأعاصير والفتن.
اليوم وحدة الشعوب الخليجية هي السد المنيع الذي تتكسر عليه الأمواج العاتية التي تحاول ان تفرق بين أبناء ورعايا دول مجلس التعاون لدول الخليج.. وهذه اللحمة الخليجية تأتي من خلال الترابط الأسري والاجتماعي الذي يشمل النسب والقبيلة والاخوة وأبناء العمومة والأخوال وغيرها من مظاهر ومواطن إضافة إلى الاعراف الاجتماعية السائدة في شعوب الجزيرة العربية. والتاريخ يشهد على هذه اللحمة والترابط والاخاء منذ أزمنة طويلة من عمر دول مجلس التعاون لدول الخليج، واليوم نقول «أبشري يا عين جالك خير» بعد فزعة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد قائد الإنسانية وحكيم الأمة الذي يسعى بكل جد واجتهاد لاحتواء الأزمة الراهنة مع دولة قطر الشقيقة.
فصاحب السمو يبحث ويسعى مع أخيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز ـ قائد الحزم والأمل، وصاحب المواقف الكبيرة والعظيمة ـ لرأب الصدع، والوقوف بحزم في وجه من يريد النيل من وحدة دول الخليج، وهذا ليس بمستغرب على قادتنا الكبار الذين يحافظون على أوطانهم وشعوبهم، فالأزمة ولا شك ستجد طريقها للاحتواء والحل رغم أنوف المعتدين والحاسدين والكارهين وأصحاب الفتن الذين يفرحون بمثل هذه الازمات، فإن الحكمة والموعظة الحسنة والعقول الحكيمة ستطفئ نار الفتنة والبغضاء في أرض الجزيرة العربية، ولن يحدث ذلك إلا عن طريق لم الشمل بين قادة دول الخليج، ونقول: أبشري يا عين جالك خير يسعد قلوب أبناء ورعايا دول الخليج.

ألم وأمل

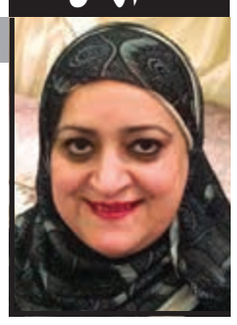

د.هند الشومر

التوعية الطبية للقانونيين

منذ أيام طالعتنا الصحف بعنوان حول أهمية التوعية القانونية للأطباء، وهذا الموضوع مهم جدا وليس بجديد، وأعتقد أنه يدخل في اختصاصات كلية الحقوق بجامعة الكويت، وسبق لها إقامة فعاليات مهمة في هذا الشأن، قام بتقديمها أساتذة متخصصون ولهم بحوثهم الأكاديمية المتميزة في الجوانب القانونية ذات العلاقة بالممارسات الطبية لأن التوعية يجب أن تكون مستندة إلى بحوث وأدلة علمية ويقوم بها متخصصون.
ومما يجب عدم إغفاله هو أن تكون التوعية مرتكزة على أسانيد قوية وليست مبنية على اجتهادات شخصية وأن الجمعية الطبية الكويتية وجمعية المحامين تستطيع بما لها من خبرات أن تقوم بتنظيم مثل تلك الفعاليات بالتعاون مع جامعة الكويت لحماية الطبيب والمريض ولحماية المهنة من الاجتهادات الطبية والقانونية، ولكن لا ننسى أهمية التوعية الطبية للقانونيين لأنها ضرورة لمزاولة عملهم فمن غير المقبول أن يقوم محامي أو باحث قانوني بالتصدي بالرأي القانوني بأمر طبي، بينما لا يستطيع إجادة اللغة الإنجليزية أو الإلمام بأبسط المصطلحات الطبية ولا يتابع أحدث ما ينشر بالدوريات العلمية عن الأمور القانونية ذات العلاقة بمهنة الطب، وللأسف الشديد فمع احترامي الكامل لبعض الزملاء من القانونيين بوزارة الصحة فإن البعض كان لا يهتم بمعرفة الجديد في العلاقة بين الطب والقانون بل إن بعضهم كان غير ملم بالكثير من القوانين ذات العلاقة بمهنة الطب.
إن التوعية الطبية للقانونيين ستعالج من فوبيا الطب، والتوعية القانونية للأطباء ستعالج من فوبيا القانون ولكنهما يجب أن يقوم بهما أكاديميون متخصصون وليس هواة حتى يحيط بمهنة الطب السياج القانوني المناسب لحماية المريض من اجتهادات قانونية تفتقد للعلم والأدلة والحجج وقد تكون مستندة الى إيحاءات أو انطباعات شخصية أو توجهات غير قانونية.
وأتمنى إضافة مادة عن الطب والقانون لطلبة كلية الطب أسوة بمادة تاريخ الحضارة الإسلامية التي كانت مقررة علينا أثناء الدراسة في كلية الطب، وكذلك أتمنى أن تقوم جامعة الكويت بدراسة هذا المقترح لأهميته، وكذلك بمقترح إضافة مواد ضمن خطتها للتعليم المستمر وخدمة المجتمع تعنى بالطب والقانون وعلاقتهما المهمة سواء كانت للأطباء أو القانونيين.

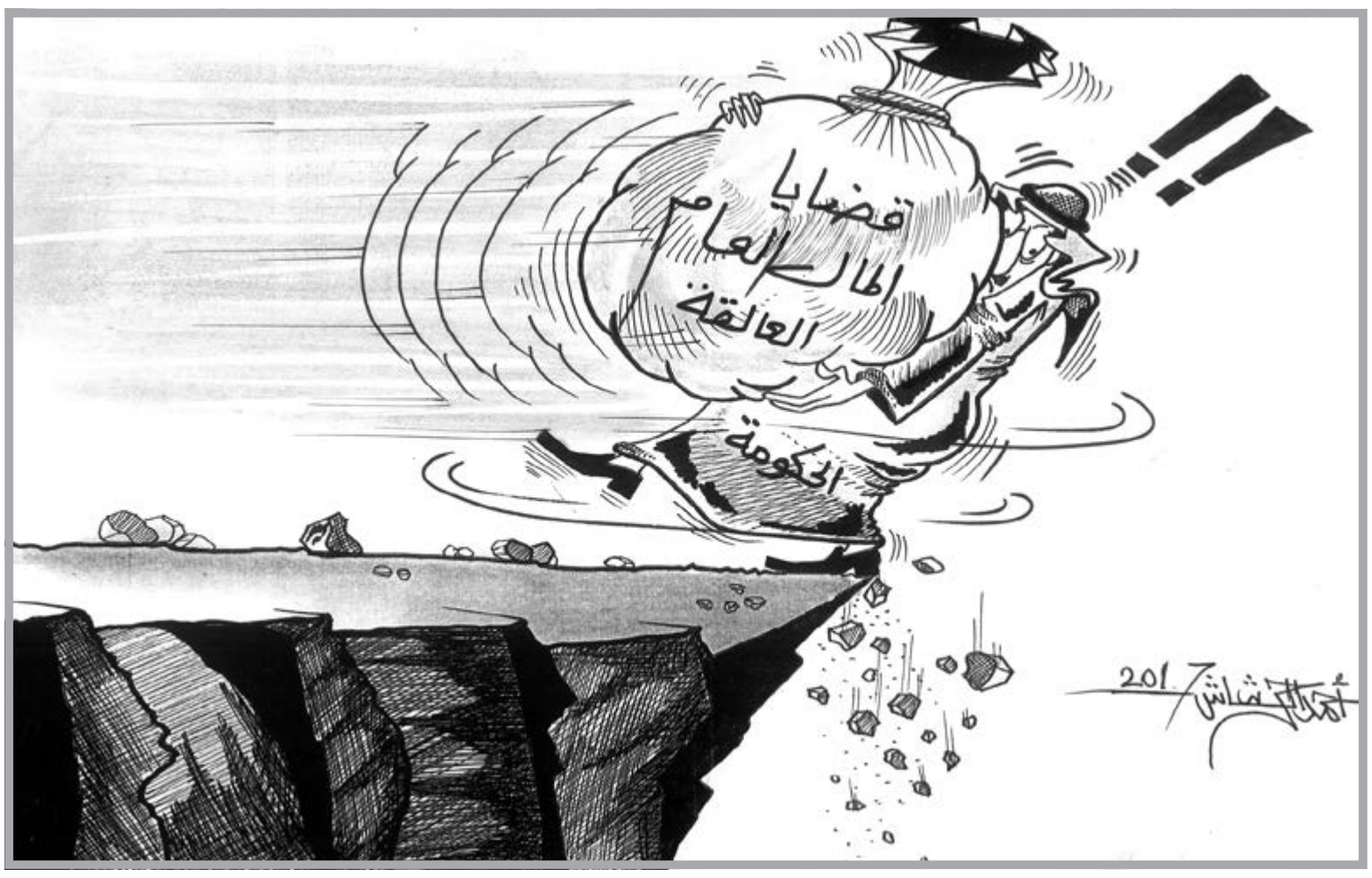

بوضوح

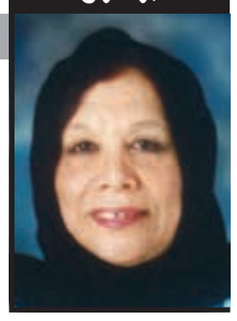

wasmiya_m@yahoo.com
وسمية المسلم

أمير البحر ماجلان يكتشف منفذ الممر المائي

في يوم 26 أغسطس سنة 1520م الذي أصدر فيه ماجلان أمره إلى بحارته بالنزول إلى البر مرة أخرى كان الرجل قد بلغ فعلا الهدف الذي يقصده وليس عليه إلا اجتياز درجتين من خط العرض والسير في البحر مدى يومين بعد أن مكث 300 يوم، لكن ماجلان لا يعرف أن ما يبحث عنه قد أصبح في متناول يده وها هو يقضي شهرين طويلين منتظرا عند مصب ذلك النهر الصغير على ذلك الساحل الأجرد المهجور وماجلان غير مدرك أنه عند المنفذ وليس عليه إلا أن يخطو بضع خطوات ليظفر بالنجاة.
وماجلان ذو الإرادة الحديدية الذي أراد أن ينتزع من الأرض سرها ففي 18 أكتوبر سنة 1520م أمر باستئناف الرحيل فأقيمت الصلاة واشترك فيها جميع البحارة واتجهت السفن ناحية الجنوب، وفي 21 أكتوبر سنة 1520م رأى البحارة لسانا من المياه داخلا في البحر تكتنفه صخور بيضاء، ويمتد كخليج عميق ذي مياه قاتمة، وما أروع ذلك المنظر وأغربه وهو عبارة عن جدران من الصخور ترتفع عمودية تتخللها شقوق عميقة وتبدو من بعيد قمة عالية يكللها الثلج وخالية من الأشجار وتحيط بها الجبال.
ألح ماجلان على رجاله في أن يفحصوا الخليج الغريب ونفذ قادة السفن أمره متذمرين، حيث كانوا يظنون أن ذلك الخليج مغلق، وقرر ماجلان أن تبقى سفينة القيادة «ترينيداد» والسفينة «فكتوريا» عند مدخل الخليج والسفينة «سان انطوبنو» والسفينة «كونسبسيون» عليهما الانطلاق إلى أبعد ما يكون أن تصلا داخل القناة، فالوقت أصبح ثمينا والمؤن الغذائية تنقص يوما عن يوم، ولكن ما شغل بال ماجلان هو مصير السفينتين سان انطوبنو وكونسبسيون اللتين فاجأتهما العاصفة بلا شك داخل المضيق، وأخيرا صدرت إشارة من حجرة المراقبة برؤيتهم عمودا من الدخان يتصاعد عن بعد والسفينتان تبدوان للأنظار وحمل الصدى زمجرة المدافع وهي تقصف كالرعود ورفعت على الصواري جميع الرايات والأعلام ولوح البحارة والربابنة بأيديهم من بعيد وهم يرسلون الأصوات صائحين، وفهم ماجلان والبحارة معنى ذلك أنها لغة الانتصار والنبأ الذي حملته السفينتان كان نبأ مباركا وهنا بدأ الفرح واضحا على ماجلان من جراء هذا النبأ المفعم بالأمل.
ورفع ربان السفينة «كونسبسيون» تقريرا ذكر فيه: الرحلة كانت شاقة، وهذا المنفذ ليس نهرا فالمياه فيه مالحة وهذا الخليج غير مغلق بل مفتوح خلف نتوء صخري في شبه قناة والمسافة بين البحر والساحل والفرجة واضحة ومنتظمة فهي لا تضيق شيئا فشيئا كمجاري الأنهار كلما بعدت المسافة نحو الداخل، بل على العكس تتسع ولا تضيق وتظل محتفظة بعمقها.
ويمكننا أن نتصور الفرح الذي بعثه هذا النبأ المفعم بالأمل في نفس ماجلان، فقد كان مصمما على العدول عن مواصلة رحلته، وكان يفكر في العودة من طريق رأس الرجاء الصالح جنوب قارة أفريقيا، لكن حلمه تحقق بوجود الممر المائي في الساعة التي كان مشرفا فيها على التراجع، فينبغي إذن ألا تضيع لحظة واحدة فلترفع المراسي وتنشر القلوع طلقات أخيرة من المدافع لتحية الملك وصلاة أخيرة على عزم القائد العام ولتنطلق السفن بشجاعة في هذا السرداب، فإذا وجد ماجلان في هذه المياه السوداء طريقا مؤدية إلى البحر الممتد من الناحية المقابلة فسيكون أول من اكتشف الطريق لتحقيق الطواف حول العالم.

تجارب حياتية

@drjasem
د.جاسم المطوع

4 قصص ألمانية اجتماعية

شاب مسلم تزوج فتاة ألمانية بعد دخولها الإسلام وعلم من زوجته أن أمها بدار العجزة، فاقترح الشاب على زوجته أن يزور أمها أسبوعيا ففرحت الأم بزيارتهما كل أسبوع، وصار كل يوم خميس يزور أم زوجته ويشتري لها هدية، فاستغربت الأم من كثرة زيارتهما لها فسألت الزوج: لماذا تأتي لزيارتي مع ابنتي كل خميس وتحضر لي الهدايا وأولادي لا يفكرون بي ولا يتصلون بي إلا كل عيد مرة بالسنة؟ فأجابها: ان ديني الإسلامي وربي يأمرني بأن نبر أم زوجتي ونخدمها ونحسن إليها، فصدمت من جوابه وقالت له بعفوية: أنا أحببت ربك ودينك ولا أحب رب أولادي.
وقصة أخرى على النقيض تماما، فتاة عمرها 14 سنة ومتعلقة جدا بجدتها الألمانية، وقد مرضت الجدة وتوفيت فحزنت الحفيدة حزنا شديدا وكانت كل يوم تتكلم عنها وتعبر عن مشاعرها في فقد جدتها، وفي يوم من الأيام زارهم رجل مسلم متزوج من قريبتهم ولما رأى حزنها الشديد على وفاة جدتها قال لها: كيف تحزنين على وفاة جدتك وهي الآن تحترق وتشوى بنار جهنم؟ فصدمت الفتاة من إجابته حتى كرهت الإسلام كرها شديدا بسبب أسلوبه العنيف معها بعدما كانت تحب الإسلام وتقرأ عنه. الكلمة الطيبة صدقة وكسب القلوب أهم من كسب المواقف ومن الحكمة أن نتحدث بالكلمة الصحيحة بالوقت الصح، ولهذا لما سأل رجل يهودي رسول الله ﷺ عن والده الميت قال له رسول الله بأنه في النار فتغير وجه اليهودي، فقال له رسول الله مخففا عنه: أبي وأبوك في النار.
فالأسلوب أهم وسيلة لكسب القلوب، ومركز مونستر بألمانيا يحدثني إمامه وهو الشيخ طلال هادي بأنه عمل «مشروع الجوار» في رمضان الماضي، وكان يوزع الشوربة والسلطة على البيوت القريبة من المنزل، ويقول إن الألمان يحبون الأشياء المجانية، ولكن هذا المشروع عمل حركة اجتماعية في المنطقة وصار الألمان يسألون المركز الإسلامي: لماذا تهتمون بالجوار والجار؟ وكان هذا المشروع الاجتماعي مدخلا جميلا لتعريفهم بالإسلام ودخول الكثير منهم بالإسلام.
ومن طرائف ما سمعت في قصص دخول الإسلام أن فتاة تبلغ من العمر 17 سنة، حضرت للمركز الإسلامي للتعرف على الإسلام فلما شرح لها إمام المركز قالت أنا قلقة جدا وخائفة من الامتحانات النهائية في المدرسة، وأكثر من مرة أدعو ربي ولكن لم أوفق، وأريد أن أدعو ربكم هذه المرة فإذا كانت النتيجة مثلما تمنيت فسأدخل بالإسلام، فشرح لها الإمام أن الله لا يختبره أحد بل هو يختبر الناس، ولكنها صممت على طلبها وذهبت، ثم حضرت بعد انتهاء الامتحانات وقالت أريد أن أدخل بالإسلام، لأن رب المسلمين لما دعوته استجاب دعائي وحققت النجاح الذي أريد حسبما تمنيت، فابتسم إمام المركز وصارت من خيرة الفتيات بعد ذلك.
فالأوروبيون يعيشون فراغا عاطفيا كبيرا ويبحثون عن البدائل لإشباع حاجاتهم العاطفية ولهذا كثير ممن دخل بالإسلام بسبب الجو الإيماني والراحة النفسية التي يجدها في القرآن والصلاة والذكر والخلوة، وبعض من يدخل بالإسلام يدخل من بوابة العمل الخيري والإغاثي، فعندما يرون الجمعيات الخيرية تجمع التبرعات للإغاثات واللاجئين فإن هذا العمل الإنساني يلفت نظرهم ويكون سببا في دخولهم الإسلام.